

الفائق في غريب الحديث

- والترقيق عن الصَّبوح : التعريضُ به وحقيقتهُ أنَّ الغرضَ الذى يقصده كأنَّ عليه ما يسترهُ فهو يريد بذلك الساتر أنَّ يجعله رقيقاً شفافاً يكشف عما تحته وينمُّ على ما وراءه كأنَّه اتَّهمَ السائل وتوهم أنَّه أراد بالقُبلة ما يتبعها فغلظ عليه الأمر . فرُقِيَ إليه فى خو . أَرَقُبِيها والرُّقُبى فى عم . فى مَرَأَقَهُم فى غد . الرقيم فى قد . والأراقم فى وه . الرقل فى حب . راقدة فى فح . رقرقة فى قر . الرقشاء فى سد . فاسترقوا فى سف . الرء مع الكاف النبى صلى الله عليه وآله وسلم إذا سافرتم فى الخصب فأعطوا الرُّكُوبَ أسَّنتَها .

ركب جمع الرُّكَّاب وهى الرِّواحل . وقيل : جمع رَكُوب . الأسَّنة : جمع سِنِّ ونظيرُها فى الغرابة أقيِنَّة جمع قن . قال جرير : ... إنَّ سَلِيْطاً فى الخَسَارِ إِنْزَهُه ... أولاد قومٍ خُلِقُوا أَوْسَنَهُه ...

والأَسَدَّة والأزْدية والأنجدة فى جمع سدِّ وهو العَيب وزدىَّ ونجد غرائب مثلها وقيل : هى جمع سَدَنان . والمعنى أعطوها ما تمتنعُ به من النَّحْر لأنَّ صاحبها إذا أَحْسَنَ رعيها سمنتُ وحَسُنَتْ فى عَيْنَيْهِه ينفس بها من أن تُنْجِر . فشَّبه ذلك بالأسِنَّة فى وقوع الامتناع بها . والمعنى أمْكَنْوْها من الرِّعَى وقيل : هى جمع سَدَنان وهى الِمْسَن . قال امرؤ القيس : ... مَدَّ السَّنَّانِ الصُّلْبِيَّ النَّحِيضَ والمراد ما تُسَنُّ به من قولهم : سنَّ الإبلَ إذا أحسنَ رَعِيَّها كأنه صقلها . وفرس مسنونة . وقال مالك بن نويرة :